

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2020

نيويورك، 4-28 كانون الثاني/يناير 2022

المناطق الخالية من الأسلحة النووية والمسائل النووية في الشرق الأوسط

ورقة عمل مقدمة من الصين

- 1 - إن إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية، باعتباره خطوة رئيسية صوب إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية، يكتسي أهمية كبيرة في تحقيق أهداف نزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي، فضلا عن تعزيز السلام والأمن على الصعيدين العالمي والإقليمي.
- 2 - وينبغي أن يواصل المجتمع الدولي دعمه لإنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية وفقا للمادة السابعة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وللمبادئ والتوجيهات المتعلقة بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية، التي أوصت بها هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة في تقريرها الصادر عام 1999.
- 3 - وينبغي للدول الحائزة للأسلحة النووية أن تتعهد دون شروط بعدم استخدام تلك الأسلحة أو التهديد باستخدامها ضد دول غير حائزة لأسلحة نووية أو مناطق خالية من الأسلحة النووية، وأن تبرم صكاً قانونياً دولياً لهذا الغرض.
- 4 - وينبغي للدول الحائزة للأسلحة النووية أن تحترم الوضع القانوني للمناطق الخالية من الأسلحة النووية، وأن توفّق البروتوكولات الملحقّة بالمعاهدات المتعلقة بالمناطق الخالية من الأسلحة النووية وأن تصدّق عليها، وأن تتخذ تدابير ملموسة لتنفيذ الضمانات الأمنية المنصوص عليها في البروتوكولات ذات الصلة. وفي هذا الصدد، ينبغي تقديم الدعم لاستئناف المشاورات بين أعضاء مجلس الأمن الخمسة الدائمين والدول الأعضاء في معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب شرق آسيا من أجل التوقيع بسرعة على بروتوكول لهذه المعاهدة على أساس توافق الآراء القائم.
- 5 - وسيكون التعاون الثلاثي بشأن الغواصات التي تعمل بالطاقة النووية بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا أول حالة تنقل فيها دول حائزة للأسلحة النووية مفاعلا نوويا للدفع البحري وما يرتبط بها من اليورانيوم العالي التخصيب الصالح لصنع أسلحة نووية إلى دولة غير حائزة للأسلحة النووية. وستنشأ عن ذلك مخاطر شديدة في مجال الانتشار النووي بما يخالف جوهر معاهدة عدم الانتشار والغرض منها،



ويقوض جهود بلدان رابطة أمم جنوب شرق آسيا الرامية إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية، ويلحق الضرر بمعاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب المحيط الهادئ. وينبغي للمجتمع الدولي أن يعارض ذلك بحزم.

6 - وإن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط سيفضي إلى منع انتشار الأسلحة النووية وتخفيف حدة التوتر في الشرق الأوسط، فضلا عن تعزيز السلام والأمن العالميين والإقليميين. وبالتزامن مع التشجيع على المصالحة والتعاون فيما بين البلدان في منطقة الشرق الأوسط والمضي قدما في عملية السلام في الشرق الأوسط، ينبغي للمجتمع الدولي أن يواصل تأييده لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل. وينبغي التحلي بالجدية في تنفيذ القرارات والمقررات ذات الصلة المعتمدة في الدورات المتتالية للجمعية العامة، والقرار المتعلق بالشرق الأوسط الذي اتخذته مؤتمر استعراض المعاهدة عام 1995، وكذلك الأحكام ذات الصلة الواردة في الوثائق الختامية التي تم اعتمادها في مؤتمري استعراض المعاهدة المعقودين في عامي 2000 و 2010. وينبغي أيضا بذل جهود لتيسير عقد المؤتمر المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، وفقا لقرار الدورة الثالثة والسبعين للجمعية العامة (546/73). وينبغي تشجيع جميع بلدان المنطقة والدول المعنية الحائزة للأسلحة النووية على المشاركة في المؤتمر الثاني المقرر عقده في تشرين الثاني/نوفمبر 2021 على أساس المؤتمر الأول الذي عقد في تشرين الثاني/نوفمبر 2019.

7 - وينبغي أن تتضمن إسرائيل إلى معاهدة عدم الانتشار بوصفها دولة غير حائزة لأسلحة نووية في أقرب وقت ممكن. وينبغي للدول المعنية في الشرق الأوسط أن توقع اتفاق الضمانات الشاملة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وأن تصدق عليه في أقرب وقت ممكن. وينبغي للمجتمع الدولي أن يستمر في تشجيع الدول المعنية في الشرق الأوسط على التوقيع على البروتوكولات الإضافية الملحقة باتفاقات الضمانات الشاملة مع الوكالة وعلى التصديق على تلك البروتوكولات.

8 - وقد دأبت الحكومة الصينية على تأييد إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، وشاركت بصورة ببناءة في المؤتمر الأول المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، الذي عُقد في تشرين الثاني/نوفمبر 2019. وعرض مستشار الدولة الصيني ووزير الخارجية وانغ يي مبادرة من خمس نقاط لتحقيق الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط في آذار/مارس 2021، مهيبا بالمجتمع الدولي أن يدعم جهود بلدان المنطقة الرامية إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط.